

سُدُوم اللعينة

تجود بما جمعت من شطوط البحار
من الصبغ والتبغ واللؤلؤ الكاذب
هنا نحن محض انتظار
نحديق في الزمن الهارب
أراجيلنا كالبراكين لا تستريح
ولكن أرجلنا من حجر
فلو عصفت الف ريح
ونادي المنادي بان اليهود اتو بالمسيح
لكي يصلبوه، لكي يرفعوه على خشبات الضفينه
لعز علينا فراق اراجيلنا والضجر
وقلنا : امستحق العذاب لاجل البشر

★

ستأتي السفينه
بما جمعت من شطوط البحار
« مصاييح » للشارع « الخائب »
واثم لكل القلوب الحزينه
ستأتي بما في ربي الهند من (قرفة) او بهار
وما في (نيوبورك) من لؤلؤ كاذب
لان البطون التي اتخمتها عظام الصفار
تريد مزيدا ، لان النساء
يردن الطلاء
ليسترن عري « القلوب الحزينه »
ستأتي ...
ستأتي ...
ستأتي السفينه
بصبغ وتبغ وأشياء زينه
وخبز لاجسادنا المستكينه ...

٤

طويل عسير طريق المدينه
سراب ، رياح ، رماد ، ضفينه
واجساد قتلى ..
واكواخ طين
تصر الصراصير فيها
ويعمى الذباب عيون بنيها
وترهقها لعنة الوالدين

الكويت : ناجي علوش

١

رياح المساء التي تلعب
رياح المساء التي تصخب
فتبعث في العابرين
شعورا باثم الاب الاول
هي العري والموت ... ويح المدينه
اتأتي على عطش السنبيل
لتمتص شوق العيون الحزينه

★

رياح المساء التي تعبر
تزمجر في الدرب او تصفر
لتبعث في العابرين
تخوفهم من مخاض غد يجهلونه
هي العري والموت .. ويح المدينه
أتحيا بغير يقين
يقينها السراب ، الرياح ، الرماد ، الضفينه !..

٢

فوالهفتا يا سدوم اللعينه
خطاياك لا تحصر
وربك هذا الذي تعدينه
مخيف عنيف فمن يغفر
وانت الضعيفة هل تنكريه
وهل تنحرين الخراف التي تطعمينه
لغير الذي تنحرين
وهل تحرقين البخور لغير الذي تحرقين
اراك تقولين غير الذي تفعلين
وفي كل يوم الى كل « جالجلة » تسحبينه
غيبا مدمى يجز الصليب الذي تصنعينه
اراك القوية اذ تصابيئه
سدوم اللعينه
اراك صنعت الصليب الذي تحمليه .

٣

هنا نحن في « طرقات » المدينه
نحديق في الافق على السفينه